

القصيد الغزلية
في صفات الحديث

نظم
الإمام شهاب الدين
أبي العباس أحمد
بن فرح اللحمي الإشيلي

(١) نَصُّ الْمَنْظُومَةِ

- | | |
|---------------------------------------------------|--------------------------------------------|
| (١) غَرَامِي صَحِيحٌ وَالرَّجَا فِيكَ مُعْضَلُ | وَحُزْنِي وَدَمْعِي مُرْسَلُ وَمُسْلَسَلُ |
| (٢) وَصَرِي عَنُكُم يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ | ضَعِيفٌ وَمَثْرُوكٌ وَذُلِّي أَجْهَلُ |
| (٣) وَلَا حَسَنٌ إِلَّا اسْتِمَاعُ حَدِيثِكُمْ | مُشَافَهَةٌ يُنْمَلِي عَلَيَّ فَأَنْقُلُ |
| (٤) وَأَمْرِي مَوْثُوفٌ عَلَيْكَ وَلَيْسَ لِي | عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ مُعَوَّلُ |
| (٥) وَلَوْ كَانَ مَرْفُوعًا إِلَيْكَ لَكُنْتُ لِي | عَلَى رَغَمٍ عُدَالِي تَرِيقُ وَتَعْدِلُ |
| (٦) وَعَدْلُ عَدُولِي مُنْكَرٌ لَا أَسِيفُهُ | وَزُورٌ وَتَدْلِيسٌ يُرَدُّ وَيُهْمَلُ |
| (٧) أَقْضِي زَمَانِي فِيكَ مُتَّصِلَ الْأَسَى | وَمُنْقَطِعًا عَنَّمَا بِهِ أُنَوَّصَلُ |
| (٨) وَمَا أَنَا فِي أَكْفَانٍ هَجْرِكَ مُدْرَجُ | تُكَلِّفُنِي مَا لَا أَطِيقُ فَأَجْهَلُ |
| (٩) وَأَجْرِيْتُ دَمْعِي بِالْذَّمَاءِ مُدَبَّجَا | وَمَا هِيَ إِلَّا الْمُهْجَتِي تَتَحَلَّلُ |
| (١٠) فَمَتَّفِقٌ جَفْنِي وَسُهْدِي وَعَبْرِي | وَمُفْتَرِقٌ صَرِي وَقَلْبِي الْمُبْلَلُ |
| (١١) وَمُؤْتَلَفٌ وَجْدِي وَشَجْوِي وَلَوْعَتِي | وَمُخْتَلِفٌ حَظِّي وَمَا مِنْكَ أَمَلُ |
| (١٢) خُذِ الْوَجْدَ مِنِّي مُسْتَدًّا وَمُعْنَعًا | فَقَرِي بِمَوْضُوعِ الْهَوَى يَتَحَيَّلُ |

(١) ممن ذكر هذه القصيدة كاملة في ترجمته: الصفدي في "أعيان العصر" (٣١٠/١ - ٣١١)، والسبكي في "طبقات الشافعية" (٢٧/٨ - ٢٩)، والتلمساني [نقلًا عن الصفدي] في "نفح الطيب" (٥٣١/٢)، وذكر العيني في "عقد الجمان" (٩٩/٤ - ١٠٠) (ثمانية عشر) بيتاً، والسخاوي في البلدانيات (١٤٧) وذكر ابن تغري بردي (ثمانية) أبيات في "النجوم الزاهرة" (١٩١/٨)، وذكر الصفدي في "الوافي" (٢٨٦/٧)، وابن العماد في "الشذرات" (٧٧٦/٧) البيت الأول منها، وكذا الذهبي في "تاريخ الإسلام".

- (١٣) وَذِي نَبْدٍ مِنْ مُبْهَمِ الْحُبِّ فَاعْتَبِرْ
(١٤) عَزِيزُ بَيْتِكُمْ صَبٌّ ذَلِيلٌ لِعِزِّكُمْ
(١٥) غَرِيبٌ يُقَاسِي الْبُعْدَ عَنْكَ وَمَالَهُ
(١٦) فَرَفَقًا بِمَقْطُوعِ الْوَسَائِلِ مَالَهُ
(١٧) فَلَا زِلْتَ فِي عِزٍّ مَنِيعٍ وَرِفْعَةٍ
(١٨) أَوْرِي بِسُعْدَى وَالرَّيَابِ وَزَيْنَبِ
(١٩) فَخُذْ أَوَّلًا مِنْ إِسْمِهِ ثُمَّ أَوَّلًا
(٢٠) أَبِرُّ إِذَا أَفْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ
وَعَامِضُهُ إِنَّ رُفَّتَ شَرْحًا أَطْوَلُ
وَمَشْهُورُ أَوْصَافِ الْمَحِبِّ التَّذَلُّ
وَحَقُّكَ عَنْ دَارِ الْهَوَى مُتَحَوِّلُ
إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَا وَلَا عَنْكَ مَعْدِلُ
وَلَا زِلْتَ تَعْلُو بِالْتَجَنِّي فَأَنْزِلُ
وَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي وَأَنْتَ الْمُؤَمِّلُ
مِنَ النُّصْفِ مِنْهُ فَهُوَ فِيهِ مُكْمَلُ
أَهْيَمُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ يُشْعَلُ